

وبالتالي تؤثر على طريقة تربيتها لأبنائها. أما المرأة المطلقة فهي دائما ما يقع عليها اللوم في نظر الناس والمجتمع حتى وإن كان الزوج هو المخطئ والسبب في الطلاق.

تقول د. رانيا يحيى: تواجه المرأة المطلقة والأرملة تحديات ومصاعب كبيرة في المجتمع سواء أكانت أسرية أو من الأصدقاء حيث يواجهون نظرة سلبية لهن. وكشف الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء أننا لدينا حالة طلاق كل دقيقتين وحالة زواج كل دقيقة. فالمجتمع المصري يغلب عليه الطابع والثقافة الذكورية لوجود بعض الأشخاص غير الأسوياء الذين ينظرون نظرة سيئة للمطلقة التي تفشل حياتها الزوجية، والأرملة التي ليس لها أي ذنب في وفاة زوجها لأنه قضاء الله وقدره.

وأضافت: ولكن نحن كمجتمعات شرقية ما زالت لدينا عادات وتقاليد وموروثات قديمة تجعل الجميع ينظر للمرأة هذه النظرة السلبية التي تقلل من مكانتها في المجتمع. وللأسف الشديد هؤلاء البشر منتشرون وبكثرة في المجتمعات العربية. وطلبت د. رانيا من المرأة المطلقة والأرملة التحلي بالثقة بالنفس والرضا بما قسمه الله لها سواء عدم اكتمال الزواج أو في حالة وفاة الزوج وتحولها إلى أرملة وهي "في عز شبابها" وربما كان لديها أطفال. ولابد أن تعي كل واحدة من هؤلاء أهمية دورها والمشاركة به وان تعيش في المجتمع على انها كائن غير ناقص كما يفعل البعض بها ولابد أن يتعد الجميع عن فكرة أن هذه المرأة فريسة.

واختتمت رانيا قولها: أنه ينبغي أن يكون لدينا سعة أفق ونظرة إيجابية تجاه أي سيدة حدثت لها هذه الظروف ولابد أن تتغير نظرة المجتمع لها وأن يحترمها لكونها إنسانة تتمتع بحقوق وواجبات وعلى المجتمع تمكينها وحمايتها من كل أشكال العنف. فالعنف المنعوي البعض من العنف المادي وهو أيضا أقسى أنواعه، فكل هذا يتعرض له المرأة ويتسبب لها في انكسار حقيقي داخلي وبالتالي لابد أن نقضي على هذه الظواهر السلبية في المجتمع.



واللاتي يعانين التهميش والإقصاء في أغلب الدول العربية؛

أهمية توظيف المطلقات والأرامل في خدمة المجتمع

المطلقات وخاصة نظرة المجتمع لهن. عقد لقاءات توعوية لهن؛ لمعرفة حقوقهن وواجباتهن. أيضاً دعوة المطلقات لحضور بعض المناسبات المجتمعية؛ لإتاحة الفرصة لهن للتفاعل مع المجتمع، والمشاركة في نشاطاته. بالإضافة إلى تدريب المطلقات على كيفية معالجة المشكلات، واتخاذ القرارات.

على الرغم من تطور الحياة وافتتاح الثقافات على العالم والاهتمام الرئيسي بملف المرأة بشكل كبير إلا أن المطلقات والأرامل لا تزال لديهن مشكلات وأزمات يعانين منها في غالب المجتمعات العربية. لذا، يعتقد البعض أن حظ الأرملة أفضل من المطلقة ولكن هذا ليس صحيحاً فالأرملة تتعرض لظلم وإجبار من أهل الزوج على الزواج من شقيق زوجها أو التحكم بها بطريقة تجعلها تدخل في مشكلات نفسية وصراعات داخلية تؤثر سلباً على شخصيتها

وتنحاز إلى وجود الأسرة، وبالتالي لا تتقبل الانفصال بشكل كبير ولا تحبذ الطلاق، كما تنتشر بعض الصور الخاطئة المتوارثة عن السيدة المطلقة بأنها «معقدة» أو «تبحث عن رجل آخر» أو لديها مشكلات عديدة تمنعها من العمل الجيد وتولي المسؤولية، لكن هذه المفاهيم الظالمة يجب تصحيحها مع الوقت، وأن ينظر أصحاب العمل والمؤسسات إلى مؤهلات السيدة وكفاءتها للعمل دون التفكير في أن حالتها الاجتماعية يمكن أن تعوقها. على هذا الأساس، وضعت بعض المؤسسات الاجتماعية، ما يمكن تسميتها بالحلول الناجمة ازاء المطلقات والأرامل، نذكر منها على سبيل المثال: مساعدة المطلقات في الحصول على حقوقهن القانونية من نفقة وحضانة الأبناء بتقديم الاستشارات القانونية. عقد جلسات إرشاد نفسي أو إرشاد جمعي؛ للتخفيف من الآثار النفسية على

المطلقات والأرامل والسعي لتوفير المساندة اللازمة والعاجلة لهن والتي تشمل الاستشارات النفسية والقانونية والاجتماعية، وعدم الاكتفاء بتقديم الدعم لهذه الفئة على الاستشارات؛ بل العمل لتمكينهن في المجتمع من خلال تأهيلهن على مهارات لمختلف مجالات العمل وتوظيفهن بالشراكة مع الرجال بالقطاعات ذات العلاقة. وهنا أشارت الدكتورة سامية خضر، أستاذة علم الاجتماع بكلية التربية بجامعة عين شمس بالقول: ما زالت بعض الاعتقادات المجتمعية تظلم المطلقة، فهناك صورة نمطية خطأ بأن المطلقة مصدر خوف لأنها ستبحث عن زوج آخر، والمطلق حين يقرر الزواج مجدداً لن يجد الترحيب في الأغلب، وبالتالي ينظر الناس بشكل خطأ إلى الحالة الاجتماعية وليس إلى أخلاق ومؤهلات الشخص نفسه. وتابعت: أن الثقافة المصرية

يبدو أن شريحة المطلقات والأرامل في أغلب المجتمعات في العالم، وخاصة في العالم العربي، يعانين من حالات التهميش وعدم الاهتمام الجاد والسليم لأجل فسخ المجتمع المجال لهنّ للتعبير عن طاقتهن وإمكانياتهن خير تعبير. فلا الواقع العملي والحياتي، ولا الخطط والبرامج المؤسساتية، تضع في الحسبان، ضرورة توظيف قابليات هؤلاء المطلقات والأرامل في الأماكن الخاصة والمناسبة التي من شأنها أن توفر للمجتمع خير الفرض الحقيقية للإسهام برفع نسبة النمو الوطني في كافة المجالات والقطاعات الحكومية وغير الحكومية.

لذا، بات على المؤسسات في أغلب قطاعات الدولة لأي من دول العالم العربي، تقديم الخدمات لشريحة

بات على المؤسسات في أغلب قطاعات الدولة العربي، تقديم الخدمات لشريحة المطلقات والأرامل والسعي لتقديم المساندة اللازمة والعاجلة لهن والتي تشمل الاستشارات النفسية والاجتماعية

٦ الوفاق
حسام رئاس

لهم، حيث تستمر هذه المشكلات إلى سن البلوغ. لذلك فإن ضحايا التنمر معرضون لخطر الانتحار بسبب الاكتئاب المزمن الذي ينتج عنه الأفكار الانتحارية وإيذاء النفس. الشعور بالخجل والوحدة وعدم الأمان، ما يتسبب بالانطواء على الذات وصعوبة الانفتاح على العلاقات الاجتماعية. وتشير الدراسات إلى أن العواقب الاجتماعية تؤثر على الضحية حتى مرحلة البلوغ، حيث أن ٧٣٪ من البالغين وإجهوا صعوبة بتكوين صداقات بسبب تعرضهم للتنمر في مرحلة الطفولة، ما جعلهم أكثر عرضة للعزلة في مرحلة عمر الشباب. بالإضافة إلى الشعور بالغضب وعدم تقدير الذات وقلة الثقة بالنفس بسبب عبء التنمر. هذا كله ينعكس على انخفاض التحصيل الدراسي وتراجع المستوى الأكاديمي وعدم المشاركة والاندمام في المشاركات الصفية وكثرة التغيب بسبب المضايقات والانقطاع عن الدراسة. من شأن هذا أن ينعكس بآثاره على المجتمع ككل، حيث انتشار ثقافة الخوف وكثرة الجرائم وانتشار ثقافة العدوان والعنف على أنها حلول مقبولة للمشاكل في المجتمع بدلاً من حلها بالطرق السلمية التي تدعم ترابط الأفراد. أيضاً شعور عائلة الضحية بالفشل والعجز لعدم قدرتهم على حماية الابن وشعورهم بالوحدة والعزلة والقلق وانشغالهم بالظروف التي يمر بها الابن ما يؤدي إلى إهمال صحتهم. ناهيك عن ظهور بيئة مدرسية سلبية قائمة على ثقافة عدم الاحترام، وانعدام الأمن، وتدني طموح الطلاب.

نحن والحياة

آثار التنمر على الفرد والمجتمع

التنمر هو نمط سلوكي عدواني يتمثل بإيذاء الآخرين وإهانتهم بصورة متكررة ومتعمدة وتحديداً لمن هم أصغر سناً أو لمن هم أقل قوة، وقد يكون التنمر لفظياً مثل الشتائم والسخرية، أو على شكل اعتداءات جسدية أو تهديد بالأذى، ويُعد العدوان الجسدي الأكثر شيوعاً، بينما تُعد نشر الشائعات والإقصاء الاجتماعي والحقاق الضرر بعلاقات الآخرين الأكثر شيوعاً بعد نضوجهم، ووفقاً للمركز العالمي لإحصاءات التعليم فإن ٢٠٪ من الطلاب بصورة عامة في العالم قد تعرضوا للتنمر.

لذا يعتبر سلوك التنمر مشكلة اجتماعية خطيرة، إذ هنالك آثاراً قصيرة وطويلة المدى تؤثر على ضحايا التنمر كما يلي: يرتبط التعرض للتنمر في مرحلة الطفولة بتأثير اقتصادي فريد ومجتمعي إلى حد دائم وكبير بالنسبة للنساء والرجال، وذلك بحسب دراسة أجريت على شريحة واسعة من الناس في مراحل عمرية مختلفة. كما تشير الدراسات إلى أن النساء اللواتي تعرضن للتنمر بشكل متكرر في مرحلة الطفولة لديهن دخل ومدخرات أقل، أما بالنسبة للرجال وجد أنهم أكثر عرضة لخطر البطالة واحتمالية أقل لامتلاك ممتلكات أو عقارات.

وتشير الدراسات أيضاً إلى أن السبب الذي دفع الأطفال في ترك المدرسة هو حصولهم على درجات منخفضة في التعليم نتيجة تعرضهم للتنمر، الأمر الذي يجعلهم في المستقبل أكثر عرضة للفقر والبطالة أو حصولهم على وظائف بدخل أقل. أما آثار التنمر النفسية والمعنوية، فنذكر منها ما يلي: الذين يتعرضون للتنمر أكثر عرضة للإصابة بأمراض عقلية وجسدية واجتماعية وعاطفية. والإصابة بالاكتئاب والقلق، والشعور بالوحدة والحزن، وتغيرات في نمط النوم وأنماط تناول الطعام، بالإضافة إلى فقدان الاهتمام بالأنشطة المحببة لهم، حيث تستمر هذه المشكلات إلى سن البلوغ. لذلك فإن ضحايا التنمر معرضون لخطر الانتحار بسبب الاكتئاب المزمن الذي ينتج عنه الأفكار الانتحارية وإيذاء النفس. الشعور بالخجل والوحدة وعدم الأمان، ما يتسبب بالانطواء على الذات وصعوبة الانفتاح على العلاقات الاجتماعية. وتشير الدراسات إلى أن العواقب الاجتماعية تؤثر على الضحية حتى مرحلة البلوغ، حيث أن ٧٣٪ من البالغين وإجهوا صعوبة بتكوين صداقات بسبب تعرضهم للتنمر في مرحلة الطفولة، ما جعلهم أكثر عرضة للعزلة في مرحلة عمر الشباب. بالإضافة إلى الشعور بالغضب وعدم تقدير الذات وقلة الثقة بالنفس بسبب عبء التنمر. هذا كله ينعكس على انخفاض التحصيل الدراسي وتراجع المستوى الأكاديمي وعدم المشاركة والاندمام في المشاركات الصفية وكثرة التغيب بسبب المضايقات والانقطاع عن الدراسة. من شأن هذا أن ينعكس بآثاره على المجتمع ككل، حيث انتشار ثقافة الخوف وكثرة الجرائم وانتشار ثقافة العدوان والعنف على أنها حلول مقبولة للمشاكل في المجتمع بدلاً من حلها بالطرق السلمية التي تدعم ترابط الأفراد. أيضاً شعور عائلة الضحية بالفشل والعجز لعدم قدرتهم على حماية الابن وشعورهم بالوحدة والعزلة والقلق وانشغالهم بالظروف التي يمر بها الابن ما يؤدي إلى إهمال صحتهم. ناهيك عن ظهور بيئة مدرسية سلبية قائمة على ثقافة عدم الاحترام، وانعدام الأمن، وتدني طموح الطلاب.

حسب مجلس القضاء الأعلى؛

ارتفاع معدلات العنف الأسري في بعض مدن العراق

نشرت دائرة العلاقات العامة في مجلس القضاء الأعلى، إحصائية عن معدلات العنف الأسري في ما يخص الأطفال والنساء وكبار السن خلال عام ٢٠٢١ ومطلع العام الحالي حتى حزيران منه، معلنة تسجيل تصاعد في عدد دعاواها لاسيما خلال فترة اجتياح جائحة كورونا وما بعدها. وتشير الإحصائية للنصف الأول من العام الحالي، إلى أن "عدد دعاوى العنف الأسري بلغ (١٠١٤٣) دعوى توزعت ما بين (٥٠٠) دعوى عنف ضد الأطفال و(٧٩٤٧) دعوى تعنيف نساء و(١٦٩٦) دعوى خاصة بتعنيف كبار السن". ويقول قاضي الأحوال الشخصية في محكمة استئناف ديالى، القاضي سيف حاتم، تعليقا على هذه الأرقام، إن "جائحة كورونا ساهمت في تفاقم الخلافات الأسرية نظراً لملازمة العائلات للمنازل والأزمة الاقتصادية الصعبة التي رافقتها بسبب توقف الكثير من الأعمال، حيث تزايد العنف ضد النساء، وتضاعفت التحذيرات من اضطرابات نفسية وانحرافات سلوكية في حال مكوث الناس لفترات طويلة في المنزل إذ تعرضت النساء والأطفال لعنف أكثر مما كان من السابق". وأوضح القاضي حاتم، أن "العنف ضد الأطفال تظاهر آثاره الوخيمة خلال السنوات القادمة فمن المتوقع وقوع اضطرابات نفسية وانحرافات سلوكية قد تصل بهم إلى ارتكاب جرائم ومن أخطرها تعاطي المخدرات"، لافتاً إلى أن "جميع حالات العنف الأسري التي وردت إلى المحكمة لم تكن خطيرة وإنما كانت الشكاوى عن السب والشتم".



الداخلية المصرية؛

ضبط ٣ أطنان بانجو و٦٠ كيلو حشيش جنوب سيناء



واصلت أجهزة وزارة الداخلية جهودها في التصدي الحاسم لجرائم الاتجار وحياسة المواد المخدرة، وشنت حملة أمنية كبرى بنطاق محافظة جنوب سيناء أسفرت عن ضبط عدد من متاجري ومتعاطي المواد المخدرة بحوزتهم أكثر من ٣ طن لمخدر البانجو و ٦٠ كيلو لمخدر الحشيش وكميات من المواد المخدرة.

وقالت الوزارة في بيان: في إطار الجهود الأمنية المبذولة لمكافحة الجريمة بشتى صورها واستهداف وضبط حائزي ومتاجري المواد والأقراص المخدرة. فقد قام قطاع الأمن العام بالاشتراك مع قطاع مكافحة المخدرات والأسلحة والذخائر غير المرخصة وإدارة البحث الجنائي بمديرية أمن جنوب سيناء بتوجيه حملة أمنية كبرى خلال الفترة الحالية، إستهدفت ملاحقة وضبط العناصر الإجرامية من متاجري المواد المخدرة ومتعاطيها بدوائر أقسام شرطة (أول- ثان شرم الشيخ، الطور، أبورديس، رأس سدر، دهب، نويبع بجنوب سيناء- الجنان بالسويس- مركز شرطة الفنطرة شرق بالإسماعيلية) بالاشتراك مع القوات المسلحة، كما أسفرت عن ضبط عدد (٥٠) قضية بإجمالى عدد (٥١) متهمًا.

كما تم ضبط كمية من مخدر الافيون ومخدر الهيدرو وزنت وكمية من نبات زهرة الخشخاش المخدر ومن سفوف الخشخاش وكمية من مخدر البهرون ومن مخدر الآيس، حيث تم اتخاذ الاجراءات القانونية بشأنها جميعاً.

اخبار سياحية

استضافة زوار الامام الرضا (ع) في مساجد مشهد المقدسة

أعلن مدير مركز شؤون المساجد بمحافظة خراسان (شمال شرق إيران)، عن تجهيز ٣٢٨ مسجداً في مدينة مشهد المقدسة لاسكان واستضافة زوار مرقد الامام علي بن موسى الرضا (ع) ثامن أئمة أهل البيت عليهم السلام، في آخرايام شهر صفر.

وقال حجة الإسلام مجتبي مهدوي ارفع، رئيس مركز شؤون مساجد خراسان الرضوية، في حديث ضمن إشارته إلى العشر الأواخر من شهر صفر، والتي تتزامن مع ذكرى استشهاد الإمام الرضا (ع) ووصول عدد كبير من محبي أهل البيت (ع): هناك ١٢٠٠ مسجد في مشهد، وفي المرحلة الأولى فان ٣٢٨ مسجدا سيستضيف زائري الإمام علي بن موسى الرضا (ع). ولفت الى أنه من المقرر هذا العام توفير سكن مجاني للزوار في المساجد القريبة من الحرم الرضوي المقدس، وقال: في هذا السياق، ينشط ١٢٨ مسجداً، ويمكن لقوافل الزوار أو حتى الزائرين الفرادى تقديم طلب للحصول على سكن مجاني.